في مؤتمر صحفي كشف دوافع رفعه الراية البيضاء مع الفريق الأخضر..!

د. صالح راضي :الهجوم المدبر ضدي بدأ في النجف وانتهى باجتماع تآمري قبل مواجهة الزوراء!

كتب / إياد الصالحي

عقد الدكتور صالح راضي مؤتمراً صحفياً في قاعة كلية التربية الرياضية بالجادرية أمس الأول كرس لتوضيح تداعيات تخليه عن تدريب فريق الشرطة والأسباب التي دعته لتوقيت قرار انسحابه قبل ساعة من مباراة الشرطة مع الزوراء (الإياب) في منافسات دوري النخبة ، واستهل الدكتور راضي مؤتمره الذي شهد حضوراً إعلامياً ضئيلاً اقتصر على قناتي الشرقية والنهرين الفضائيتين ، وصحف (المدى والزمان والملاعب) الرياضية ، باستعراض موجز عن بداية قبوله العرض الشرطاوي بتدريب الفريق وقال:

- دعيت لحضور اجتماع الهيئة الإدارية بعد أن اتصل بي أحد الأشخاص ناقلاً رغبة الإدارة ممثلة بالسيد رعد حمودي رئيس النادي بالعمل على إنقاذ الفريق من محنته التدريبية عقب ابتعاد المدرب السابق يونس عبد علي، وفعلاً لبيت دعوتهم بالرغم من صعوبة الظروف المحيطة بالمهمة (مع الشرطة تحديداً) نظراً لمعاناة النادي من أمور عديدة سنأتي على ذكرها في سياق مكاشفتنا في هذا المؤتمر، ولم تكن موافقتي على طلب الإدارة إلا من باب الواجب والالتزام الأدبي تجاه النادي الذي ترعرعت فيه سابقاً، وقد واجهت انتقادات كثيرة من المراقبين للشان الشرطاوي ولامومني على موافقتي وعزو ذلك لاستحالة تحسن ظروف الفريق وسط إهمال كامل لمنشآته وعدم إمكانية الفريق في التقدم خطوة واحدة بعد أن فرغت صفوفه من الأسماء الكبيرة القادرة على اعانة أي مدرب في عمله، وكنت أرد على هؤلاء بأن من دعوني لإنقاذ الفريق هم أصدقاء لي بدءاً من رئيس النادي وانتهاء بآخر عضو في الهيئة الإدارية مما يعني أنني لن أجد أي صعوبة في قيادة اللاعبين نحو الأفضل لأننا سنعمل في إطار العائلة الواحدة وأكدت للجميع أننا سنسقط من حساباتنا النتائج الآنية في منافسات أبطال آسيا ودوري النخبة ونهيئ الفريق للموسم المقبل.

التحول الخطر في الشروط!

وأضاف: إن التحول الخطر في مفهوم شروط الاتفاق هذه، هو سياسة الهيئة الإدارية التي أخذت منحى آخر، فبدلاً من الاقتناع بأن الهدف الأكبر هو التحول من موسم العبور إلى ضفة الاستقرار، أصبح الحديث عن تحقيق النتائج ومطالبة اللاعبين والمدرب بالفوز في بطولة النخبة والمضي في مشوارها في ظل وجود أدوات المعاناة نفسها من إمكانات ضعيفة وملعب لم يعد يليق بتاريخ الشرطة وبيئة نفسية غير مريحة للاعبين.. ومن هنا بدأت أولى المشكلات.

وهنا اقترح الدكتور صالح راضي فتح باب الاستفسارات لتوضيح الحقائق ولكي يكون المؤتمر غنياً بمحاور المصارحة التي يود إجابة الإعلام عنها والخروج بقناعة وأدلة قاطعة عن أسباب ما حدث في علاقته مع الفريق وأعضاء الهيئة الإدارية.. واستمع الدكتور لأسئلة الصحفيين التي إنهالت عليه لاستيضاح بعض الأمور الخافية التي أسهمت في إجهاض مهمته..

إنزعاج حمودي!

❖إياد الصالحي/ ألا تتفق معنا بأن إقصاءك للمدرب عماد هاشم وتمسكك بملاك مساعد ضعيف الخبرة قد رسم معالم الفشل المبكر في دوري النخبة ومهد إذعانك للانسحاب قبل توالي الأسباب الأخرى؟

- أولاً أنا لا أسميه فشلاً، لأن الفشل والنجاح محكومان بظروف خاصة في أي عمل وليس الرياضي فحسب، ولابد من الاعتراف بأن الإخفاق قد يحصل لأي مدرب في العالم ولكن في ظروف الشرطة الأمر مختلف جداً!! كنت صريحاً مع الأخوة في الإدارة ولم اتردد في تذكيرهم دائماً بان الهدف الرئيس هو الموسم القادم ودون ذلك لا يوجد شيء أعدكم به!، أما ما يخص عماد هاشم فلم يكن لب المشكلة وخلافي معه كان في مصلحة الفريق وحتى القرار الذي اتخذته بحقه كان صائباً، ودعني أقول لك امراً مهماً، أن الهيئة الإدارية أخذت تطالب بالنتائج الإيجابية منذ أن تعادلنا مع الريان القطري في عمان وقبلها لم يقو الفريق على إكمال شوط واحد وكان في حالة يرثى لها!!، وحدث تطور كبير في المفردات التكتيكية للاعبين والمستوى العام للفريق، وبعدها طالبوني بالتفوق على فريق السالمية الكويتي حيث اخبرني الأخ رعد حمودي في الأردن بأن هذه المباراة لا تقبل أي أعذار وبدت من مخاطبته نبرة الانزعاج من الخسارة التي وقعت فعلاً على الرغم من الأداء الجيد للاعبي الشرطة، وجاءت الكارثة الكبرى أمام باص الإيراني إذ نضحت في فكري بوادر الاستقالة أو لنقل الاعتذار عن المواصلة مع الفريق بسبب الصعوبات خصوصاً بعد أن أهمل أحد الأشخاص في الإدارة موضوعة تأمين تذاكر السفر بالطائرة من كرمنشاه إلى طهران، في تلك اللحظات السيئة اخترت إنهاء مهمتي لعدم تذليل صعوبات الفريق الذي ذهب لمواجهة اصعب فريق في المجموعة، وبعد وصولنا إلى طهران تراجعت عن قراري، وتفرغت لقيادة اللاعبين في مواجهة ساخنة أحرجنا فيها لاعبي باص حتى الدقيقة (٨٦) من المباراة، لكنهم استغلوا الغطاء الجماهيري وأرضية ملعبهم لتحقيق الفوز!

تسريب الأسرار والهجوم المدبر!!

وكشف الدكتور صالح راضي عن تسرب أسرار الملاك التدريبي إلى اللاعبين وقال: معروف أن فريق الشرطة يضم عناصر شابة وأخرى كبيرة في العطاء والخبرة وهناك ما بين العمرين، وبدات المطالبة بالنتائج الإيجابية تؤثر سلبياً على نفوس هؤلاء، ولكن ما أثار قلقي فعلاً هو تسرب أسرار الملاك التدريبي إلى اللاعبين، وبما ان بعضهم شعر بعدم مقدرته على إثبات جدارته مع الفريق وقرب خروجه منه، فأخذ يؤثر على بقية اللاعبين، ومن هنا بدأت عملية الهجوم المدبر ضدي وتحديداً في محافظة النجف حيث اتصل أحد أعضاء الإدارة ليبث خبر تغيير المدرب وما زاد الأمر تعقيداً وأضفى صدقية لهذا الخبر هو نشر جريدة (الرياضي الجديد) خبر تفاوض إدارة الشرطة مع مدرب جديد!! هذا الخبر خلق حالة من النشوة لبعض اللاعبين وأخذت المشكلات تكبر حتى أنهيت الموضوع بقرار انسحابي حفاظاً على تاريخي وسمعتي مع نادي الشرطة.

لم احترف مع الشرطة!

❖هيثم خليل (قناة الشرقية) / هل نفسر انسحابك بأنه إقالة أم استقالة، وإذا كانت العلة في الإخفاق بسبب ظروف السفر الصعبة فكيف أعاد الزوراء توازنه وقد مر بالظروف نفسها في دوري آسيا، وأخيراً إدعى أكثر من لاعب كبير مثل جاسم سوادي وعباس رحيم بأنك حاربته فما هي الأسباب؟

- لم ارتبط رسمياً مع الشرطة، وإذا قلنا بأن الموضوع استقالة فمعنى ذلك أنني مرتبط بعقد وهذا غير موجود أصلاً، لذا اكرر لا يوجد ارتباط رسمي مع الإدارة وانتهت علاقتي بالفريق بتقديم اعتذاري عن التواصل للأسباب التي ذكرتها أي لا يجوز وصفه بالإقالة أو الاستقالة لأنني لم اتعامل مع الفريق بشكل احترافي!

وبخصوص موضوع الزوراء فالأمر مختلف، هذا الفريق يمتلك عناصر جيدة لهذا حضور في صفوف المنتخبات الوطنية ووضع الزوراء الفني أفضل بكثير من الشرطة والمقارنة هنا بعيدة عن الواقع!، وما قيل عن ظروف السفر المتشابهة، فيمكن أن أعطيك دليلاً واحداً.. لقد قضى فريقنا سفره من كرمنشاه إلى طهران بـ(٢٤) ساعة متواصلة بالسيارة!! وكان عقاباً مفروضاً من الإدارة على الفريق بحجة عدم الفوز على السالمية!! اللاعبون كانو منهكين وشعروا بأنهم غير محترمين بعد أن تم حبسهم بالسيارة كل تلك الساعات، ويعرفون ان لديهم حجزاً بالطائرة.. إنها إهانة كبيرة للاعب ولا يستحق هذا العذاب!

ناد بلا موسورة مياه!

واستشهد الدكتور راضي بالعناية والاهتمام اللذين تلقاهما اللاعب أحمد كاظم وزميله أحمد خضير في تجربة احترافهما للدلالة على الظروف الجيدة التي تصنعها الفرق الأخرى للاعبيها كي تحقق النتائج الجيدة وقال: لقد تحدث لي أحمد كاظم وزميله (باجيو) عن الظروف الصحية التي يواجهانها مع أنديتهما حيث يتم استبدال فانيلات التدريب بعد كل ساعة تدريبية، وتتوفر لهم تجهيزات كاملة مع مستلزمات الفحص الطبي ووسائل التدريب من أرقى المناشئ في العالم!

واضاف: كيف تريد إدارة الشرطة صنع النتائج الإيجابية والنادي يفتقد لموسورة المياه - كمثال بسيط - ؟!!، وهل استطاعت أن تقدم رواتبها للاعبين في نهاية كل شهر؟! أسئلة كثيرة تثير المرارة والألم!!

وعن اللاعبين الكبار، صدقني لم أطرد لاعباً واحداً ولم أحارب أي شخص سواء كان لاعباً كبيراً أم صغيراً، بل كلهم خرجوا برغبتهم وشعروا بأن وضع النادي الجديد لا يلائم طموحاتهم ومنهم من صارحني برغبته بالانسحاب وتحقيق أمانيه في أندية أخرى.

توقيت اعتذاري مدروس!

❖حسين قاسم الخرساني (جريدة الملاعب) / هناك من يقول بأن القشة التي قصمت ظهر الفريق هي غيابك عن مواجهة الزوراء، وإن تصريحاتك للإعلام أثرت سلبياً على نفوس اللاعبين، وملاحظة أخرى هي أنك لعبت في دوري آسيا بتكتيك مغاير عن دوري النخبة.. ما هو تعليقك عن ذلك؟

- المصارحة بالحقيقة أحياناً تكون مؤلمة للآخرين، فقضية غيابي تعمدت أن أخرجها بطريقة طبيعية، اتصلت باللحظات الأخيرة أي في الساعة ٣٠ ٤. عصراً قبل المباراة واخبرت المدرب المساعد سمير جاسم وطلبت منه التوجه مع الفريق إلى الملعب وأن ينقل اعتذاري للإدارة بعدم مواصلة مهمتي مع الفريق لظرف خاص! وهنا كان قراري مدروساً في معناه وتوقيته إذ من غير المعقول أن أترك الفريق مع نهاية مشواره في الدوري وينتهي كل شيء دون أن يتم التركيز على الأسباب الجوهرية! إنني بتصريحي هذا قدمت خدمة مجانية للإدارة بإضافة درس في الخبرة وكيفية إدارتها لأمور الفريق! وكنت قاصداً تنوير الوسط الرياضي بالجوانب السلبية التي واجهتني حتى لا تضيع وسط ركام الإخفاق والمعاناة والأعذار الواهية!! أي طرقت على الحديد وهو ساخن!

مؤامرة وفضيحة!

وكشف الدكتور عن خيوط مؤامرة أحيكت ضده قبل ليلة من المباراة وقال: لا أبالغ لو قلت بأن حضوري للمباراة كان سيؤدي إلى خسارة بحجم الفضيحة للنادي وبعدد وافر من الأهداف!! حيث توفرت لي معلومة خاصة قبل ليلة من المباراة بانعقاد اجتماع تآمري بين أشخاص من خارج الشرطة ومجموعة من اللاعبين والمشجعين يهدف إلى إلحاق الأذى المعنوي بالنادي وإسقاط الفريق في وحل هزيمة ثقيلة أمام الزوراء كي تثير بعدها الألسن السيئة إشاعة في الشاعر الرياضي عن وجود اتفاق بين أحمد راضي وأخيه صالح برسم المؤامرة في تسهيل مهمة الزوراء وخسارة الشرطة بنتيجة ساحقة!!

شكوى تحريضية!

واضاف: هذه المعلومات كانت جزءاً مهماً في قراري بالتخلي عن الفريق بعد نهاية الوحدة التدريبية التي سبقت يوم المباراة، فضلاً عن قيام أحد أعضاء الإدارة وبعد انتهاء تلك الوحدة بالتشكي للجمهور وبنص العبارة: (هل تقبلون.. نحن نتعب والفريق يخسر...؟!) لقد كان يروم من شكواه هذه تحريض الجمهور ضدي.. وفي هذه اللحظة التي شاهدت تفاصيلها وسمعت ما دار فيها قررت وضع الصيغة النهائية لقرار اعتذاري دون تردد وأترك كشف اسم الشخص للزمن لعله يشعر بالندم وما اقترفه لسانه من ظلم بحقي!!

غياب لاعب الارتكاز

أما إشارتك بخصوص تكتيك الشرطة في بطولتي آسيا والنخبة فلابد من توضيح مسألة أساسية هي افتقادي للاعب الارتكاز المهم سلام شاكر الذي خدم الفريق في منافسات آسيا وغاب قسرياً عن دوري النخبة بقرار من اتحاد الكرة، مما أوقعني في حرج شديد حيث معروف عن لاعبي الشرطة أن أغلبهم من قصار القامة ويمكن تقسيمهم إلى ثلاثة انواع: لاعبون كبار تنقصهم اللياقة البدنية ولاعبون شباب يحتاجون للخبرة، ولاعبون غير صالحين تماماً!! وأنا بصراحة أميل إلى أسلوب (٣-٥-٢ أو ٥-٣-٢) وفي حالة المدافعين الثلاثة احتاج إلى مدافع رابع احتياط يسعفني في الظرف الطارئ، هذا الأسلوب واجه مصاعب قصر قامة لاعبي الوسط وافتقار المهاجمين لصنعة التهديف وبصورة عامة كان وضع الفريق ضعيفاً وعانيت الأمرين في إيجاد تشكيلة ثابتة في كل مباراة، وبناء على ذلك لم يكن استقرائي لظروف الشرطة ضرباً من الخيال عندما قلت بأن هذا الموسم للعبور وليس للانجاز!!

السفر.. كابوس ونقمة!

❖ليث العتابي (الزمان الرياضي) / لماذا لم تستغل بطولة دوري آسيا كفترة إعداد مثالية لفريق الشرطة في منافسات دوري النخبة التي ظهر فيها بلا حول ولا قوة؟

- كان برنامج دوري أندية آسيا يفرض زمناً متباعداً بين مباراة وأخرى، ناهيك عن مشقة السفر البري الذي أصبح كابوساً أو نقمة على اللاعب العراقي بعد ان يضطر لخوض رحلة الذهاب إلى عمان (١٦ ساعة) بالسيارة ويعود بالوقت نفسه متحملاً الظروف غير الطبيعية التي تواجهه في طريق رحلته، ولا ننسى أن ظروف التدريب في العراق غير صحيحة أبداً فساعات التدريب قليلة ومستلزمات الوحدة التدريبية ضعيفة ولا تلبي الطموح، وكذلك عدم توفر وسائل الراحة، ولا توجد حمامات، ودخول النادي يصاحبه مشكلات كثيرة أبرزها انقطاع الوحدة التدريبية فجأة بسبب قطع الطريق من قبل رجال الشرطة، والظروف العامة في البلد لا تخدم الكرة العراقية والتراجع يصاحبها لهذه الأسباب، لذلك لا فائدة من الإعداد إذا لم يستكمل مراحله في النادي، ويبدأ العمل من الصفر!

غيابي أنقذ الشرطة من خسارة بحجم الفضيحة وحمى (آل راضي) من الألسن السيئة!

التحول الخطر في تنفيذ شروط الاتفاق قاد سياسة الإدارة لإسقاط مفهوم (موسم العبور)!

الإدارة أهانت اللاعبين بحبسهم (٢٤ ساعة) بالسيارة من كرمنشاه إلى طهران!

لا خوف على الشرطة إذاً...!

❖محمد عماد (قناة النهرين) / هل ترى أن المدرب الجديد يستفيد من العناصر التي عملت معك طوال الفترة المنصرمة أم إن الإخفاق في دوري النخبة يتطلب إبعاد بعضها لتصحيح الأوراق؟

- اعتقد أن المدرب الجديد سيلجأ إلى إبعاد عدد من اللاعبين الذين أرى عدم جدوى بقائهم في الموسم المقبل، فثلاثة أشهر مع الشرطة منحتني رؤيا شاملة لكل اللاعبين، ويجب التنبيه هنا إذا استمرت الظروف القاهرة في النادي كما هي اليوم فلن يجد المدرب الجديد سبيله للنجاح في مهمته، ومن الضروري توفير التغذية والمعسكرات والحوافز واستقدام لاعبين جدد بمستوى جيد وتخصيص ميزانية مناسبة للفريق وتعزيز وسائل الراحة ومستلزمات التدريب الأساسية.. عندما يتوفر كل ذلك يمكن القول: لا خوف على مصير الشرطة في الموسم المقبل!

اختار مهمتي في الظرف الصعب!

❖إياد الصالحي / كشفت تجربتك مع الشرطة وقبلها مع الجوية بأنك لا ترمي مصيرك مع الأندية الجماهيرية على حبال الصبر والمطاولة بل بادرت لحسم موقفك معها في ظروف تبدو متشابهة أحياناً، فهل ستعلن طلاقك لهذه الأندية وتفرغك للتدريس في الكلية؟

- طوال مسيرتي التدريبية كانت الظروف الصعبة تطل برؤوسها في فترة عملي مع الأندية التي دربتها، ومبدئياً أحب اختيار مهمتي في الظرف الصعب لعدة اعتبارات، منها التحدي مع النفس والقدرة على صناعة النجاح في أجواء غير طبيعية، والحمد لله كانت تجربتي مع القوة الجوية ناجحة واستطعت قيادة الفريق إلى المركز الثاني في الدوري، وايضاً أسهمت بصعود الدفاع الجوي (الاستقلال حالياً) إلى دوري الأضواء، ودفعت بالصليخ في أحد المواسم للبروز والتألق بين الكبار، وتجربتي مع منتخب الناشئين كانت مشرفة وناجحة برغم ظروف التزوير التي واجهت منتخبنا في تصفيات البطولة من قبل المنتخبات المنافسة، وأخيراً نتائجي مع الشرطة في المرحلة الثانية من دوري أندية آسيا تعد إيجابية في ظل الوضع السيئ الذي رافقنا في ترحالنا وإعدادنا، وأطمئنك بأنني لن أتخلى عن تدريب أي فريق إذا كان مستوفياً لشروط النجاح!

الإنجاز لا يحتاج إلى مدرب معجزة!

❖حسين قاسم الخرساني (جريدة الملاعب) / سابقاً اتصف يونس عبد علي بالسطوة والقسوة في علاقاته لكنه لم يوفق مع الفريق وحالياً تسلحت بأكاديميتك وكنت على نقيض يونس هادئاً في تعاملك مع الآخرين لكن أخفقت أيضاً.. فمن المدرب الأصلح للشرطة؟

- الفجوة تتوقف على معاملة المدرب مع اللاعبين، ولا يحتاج الإنجاز إلى معجزة مدرب خاص بل لظروف طبيعية في العمل ومتطلبات بسيطة جداً تجعل مهمة أي مدرب يسيرة مع الشرطة إلا أننا لم نر أي ملامح لهذه المتطلبات لذلك آلت العلاقة إلى هذه النتيجة ولو توفر لي كل شيء وشعرت بأن القادم أفضل لما دعوتكم لهذا المؤتمر الذي شرحت فيه ملابسات قضية انسحابي من الفريق بسبب هذه الفجوة!

ملاعب لا تصلح مرعى للأغنام!

وعزا الدكتور راضي أسباب تقهقر الفرق البغدادية وفشل مدربيها في تحقيق أمنيات إداراتها في المباريات التي تجرى على ملاعب المحافظات إلى عدم قانونية أرضية تلك الملاعب وقال: لقد أسهمت ملاعب المحافظات في إحراج مدربي فرق أندية بغداد ويجب أن تراقب أرضية تلك الملاعب لأنها لا تصلح حتى كمرعى للأغنام وهي تقتات غذاءها من العشب الأصفر!!

❖هيثم خليل (قناة الشرقية) / هل ترى أن المسؤولية في متابعة الملاعب منوطة بوزارة الشباب حصراً؟

- بصراحة أن هناك وظائف في الوزارة لا يتمتع شاغلوها بالاختصاص المفترض مواءمته مع واجبات الوظيفة وبذلك تكون المتابعة ضعيفة ولا تنسجم مع متطلبات الرياضة العراقية.

تدريب الشرطة واجب وليس تشريفاً

❖إياد الصالحي / أولاً ما تعليقك على وصف رئيس النادي رعد حمود انسحابك في وقت مفاجئ بأنه تصرف غير مسؤول ويستحق الإقالة وليس الاستقالة، وثانياً لماذا لم تقترب طوال شرحك التفصيلي في هذا المؤتمر من حدود انتقاد رئيس النادي برغم أنه يتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية ما آل إليه الفريق؟

- إن أزعج مهنة واصعبها هي التدريب خاصة إذا كانت ظروفه غير مؤاتية للنجاح، وذهابي لتدريب الشرطة جاء بسبب إحساسي بانه واجب وليس تشريفاً يرفع منزلتي.. وما جرى لي معه لن يشكل حلقة انقطاع مع مسؤولي النادي، ولعمري لم اقترب من انتقاد أو تجريح أي شخص، والوصف الذي اطلقه حمودي أو صدر عن الهيئة الإدارية يعبر عن رأيه الخاص ولو سألتني عن تأثير انسحابي على معنويات الإدارة لقلت لك من حق إدارة الشرطة أن تتفاجأ من قراري لأنها لم تتوقع أن يصدر مني!! إلا أن الظروف كما أشرت حتمت اتخاذ هذا القرار.. وبالمناسبة فأنا موجود إذا احتاجتني الإدارة في يوم ما وأسعى لبقاء علاقتي إيجابية مع الجميع من دون أن أحمل هذا الطرف أو ذاك المسؤولية باسمائهم الصريحة!!

العامل النفسي وإهداء الفوز!

❖حسين قاسم الخراساني (جريدة الملاعب) / بماذا تفسر ظهور الفريق بحالة جيدة في مباراته الأخيرة أمام النجف برغم خسارته بهدف نظيف؟

- أهم سبب هو عامل نفسي وتفاعل اللاعبين مع حالة التحدي داخل تركيبة الفريق، وسخر المدرب المساعد سمير جاسم طاقاتهم بشكل صائب فضلاً عن طموح اللاعب الشاب بتمثيل المنتخب الوطني والأولمبي والحصول على عقد أفضل في الموسم المقبل، وهناك رأي مهم أيضاً وهو شحذ همم اللاعبين بعدم إعطاء انطباع سيئ عن الفريق بأنه يهدي فوزاً غير نظيف للنجف وهو ما لا تقبله الإدارة في هذه الحالة.. وأتمنى للشرطة وأعضاء الإدارة كل التوفيق في مسيرة النادي للموسم المقبل.